القدس بنظام مدبر، وفوقه الرؤوس عالم ملفوف مجلل بالسواد، حتى إذا بلغوا المبكى نشروه وأنشدوا النشيد الوطني اليهودي بحماسة محمومة، وعلت أصواتهم وهم يهتفون: الحائط حائطنا، والويل لمن يدنس أماكننا المقدسة، ولتسقط الحكومة.

«وفي يوم ١٦ أغسطس (آب) ١٩٢٩ وكان يوم جمعة وعشية المولد النبوي، وقد ساور المسلمين الخوف من عدم قدرة الحكومة على الوقوف في وجه هذا الاختراق المتعمد لحرمة البراق، فالفوا مظاهرة مضادة، لكن الحكومة استطاعت وقف المظاهرتين، وكاد الأمر يقف عند هذا الحد إلا أنه تجددت الفتنة بسبب شجار وقع في مكان بعيد أدى الى مقتل صبي يهودي، فاتخذ اليهود من جنازته فرصة لمظاهرة سياسية دبروها، وتدخلت الشرطة ووقع الاشتباك، واشتعلت الفتنة التي أدت الى وقوع حوادث مؤسفة» وقد بذلت الحكومة كل ما استطاعت حتى وقفت الفتنة، ثم طلبت من لندن تعيين لجنة تقضي في المسائل بين الطرفين.

وفي أكتوبر سنة ١٩٢٩ وصلت اللجنة إلى فلسطين وباشرت عملها برئاسة السير والترشو الذي كان كبير القضاة في إحدى المستعمرات، والتف حوله اثنا عشر رجال القانون بالنيابة عن حكومة فلسطين والهيئة العربية العليا والوكالة اليهودية يضاف

Copyright © King Saud University